

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَضْلٌ

الشَّامِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

# الثمام



Aθva

إزمير  
İzmir

بورصة  
Bursa

أنقرة  
Ankara

تركيا

تبريز  
Tbrz

أرمينيا

باكو  
Baki

البحر الأبيض المتوسط

Ant

قبرص

أنطاكية

سوريا

دمشق

لبنان

القدس  
فلسطين

الأردن

العراق

بغداد

هران

الإسكندرية

القاهرة

سيناء

مصر

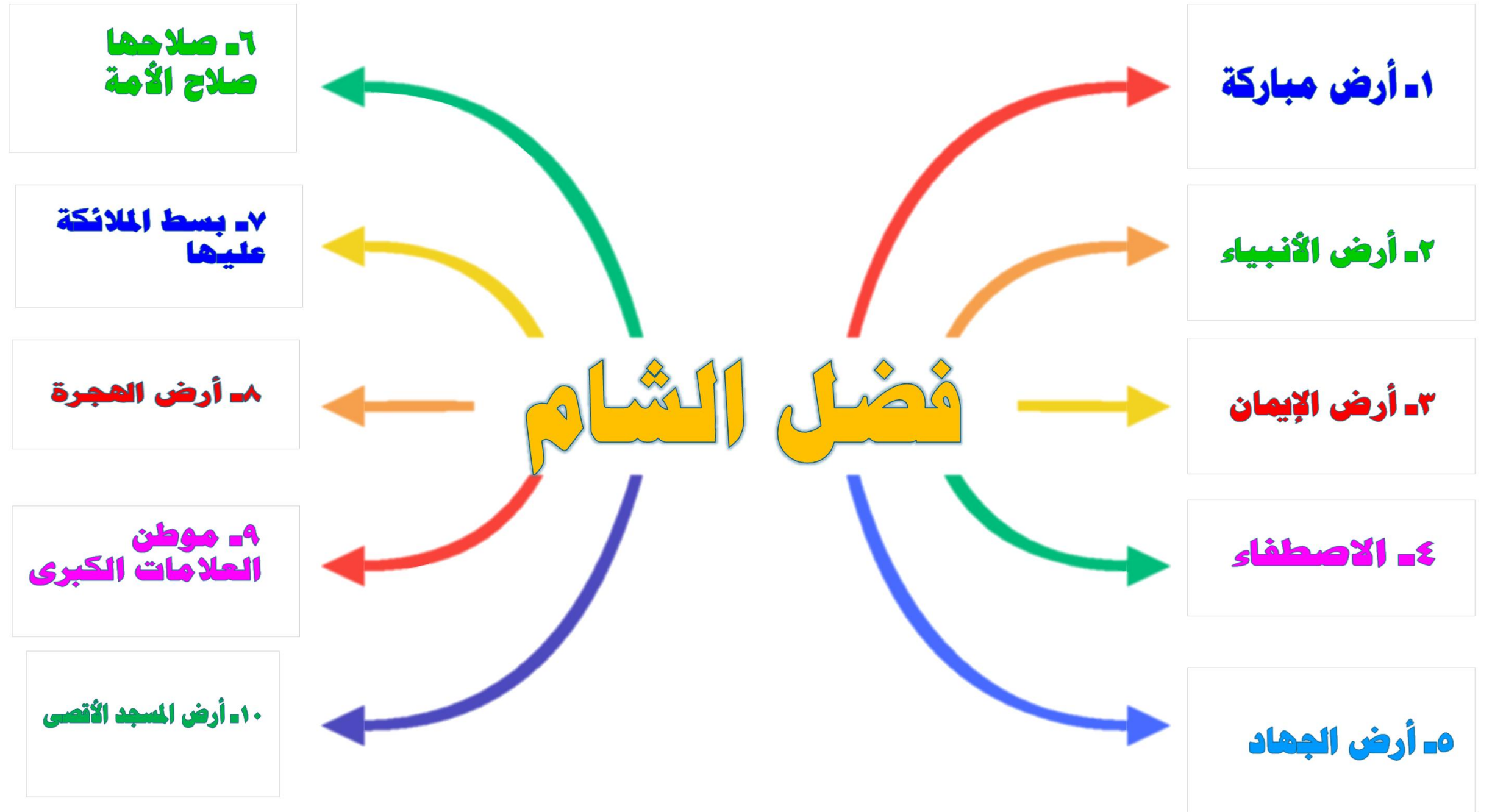
تبوك

الكويت

المدينة المنورة

الخليج  
الفارسي





# ١- أرض مباركة

وَأُورَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ  
الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ  
رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا  
مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا  
يَعْرِشُونَ

[الأعراف : ١٣٧]

قال ابن تيمية — رحمه الله — والبركة تتناول البركة  
في الدين، والبركة في الدنيا وكلاهما معلوم لا ريب فيه.

## ٢. أرض الأنبياء

وَتِلْكَ حُجَّتُنَا <sup>ج</sup>ءَاتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ <sup>ج</sup>  
دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأِهِ <sup>ج</sup>إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ <sup>٨٣</sup> وَوَهَبْنَا لَهُ <sup>ج</sup>  
إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ  
وَمِن ذُرِّيَّتِهِ <sup>ج</sup>دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ  
وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي <sup>ج</sup>الْمُحْسِنِينَ <sup>٨٤</sup> وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ  
وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ <sup>ج</sup>كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ <sup>٨٥</sup> وَأَسْمِعِلَ  
وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا <sup>ج</sup>وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ <sup>٨٦</sup>

## ٣- أرض الإيمان

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :  
"بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ ، إِذْ أَتَتْنِي الْمَلَائِكَةُ فَحَمَلَتْ  
عَمُودَ الْكِتَابِ مِنْ تَحْتِ وَسَادَتِي فَظَنَنْتُ أَنَّهُ  
مَذْهُوبٌ بِهِ ، فَاتَّبَعْتُهُ بِصُرِّي فَإِذَا هُوَ نُورٌ  
سَاطِعٌ عَمَدٌ بِهِ إِلَى الشَّامِ أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ  
حِينَ تَقَعَ الضُّعْفُ بِالشَّامِ "

رواه أحمد وصححه الأرنؤوط

عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **أَهْلُ  
الشَّامِ سَوِطُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، يَنْتَقِمُ بِهِم  
مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَحَرَامٌ عَلَيَّ  
مُنَافِقِيهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَيَّ مُؤْمِنِيهِمْ ، وَلَا  
يَمُوتُوا إِلَّا غَمًّا وَهَمًّا** **المعجم الكبير**

للطبراني واحمد (١٦٠٦٥) وحسن إسناده  
احمد شاکر

## ٤- الاصطفاء

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
: " صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ الشَّامُ، وَفِيهَا  
صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَلِيَدْخُلَنَّ  
الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ثَلَاثَةٌ لَنَا حَسَابٌ عَلَيْهِمْ  
وَلَا عَذَابٌ " رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَصَحَّحَهُ

الألباني



# هـ - أرض الجهاد

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ الْأَزْدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -  
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " سَيَصِيرُ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ تَكُونُوا جُنُودًا مَجْنِدَةً: جُنْدٌ  
بِالشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ " ، فَقُلْتُ:  
خَرُّ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ ، فَقَالَ: " عَلَيْكَ  
بِالشَّامِ ، فَإِنَّهُ خَيْرَةٌ اللَّهُ مِنْ أَرْضِهِ ، يَجْتَبِي إِلَيْهِ  
خَيْرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَمَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلَهُ  
فَإِنْ أَبِيئْتُمْ ، فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ ، وَاسْقُوا مِنْ خُدْرِهِ " رواه

أحمد وأبو داود وصححه الألباني

# ٦. صلاحها صلاح الأمة

عن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه  
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
' إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ، لا  
تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم  
من خذلهم حتى تقوم الساعة "

رواه أحمد وصححه الأرنؤوط

## ٧. بسط الملائكة عليها

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنَّا  
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرَّقَاعِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " طُوبَى لِلشَّامِ ،  
طُوبَى لِلشَّامِ " فَقُلْنَا: لَأَيِّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟  
، قَالَ: " لَأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بَاسِطَةٌ أَجْنَحَتَهَا  
عَلَيْهِ " رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

# ٨- أرض الهجرة

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " سَتَكُونُ هَجْرَةٌ  
بَعْدَ هَجْرَةِ فِخْيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ ، أَلْزَمَهُم  
مُهَاجِرُ إِبْرَاهِيمِ " رواه أبو داود  
وصححه الألباني

## ٩. موطن العلامات الكبرى

عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "فَيْنَمَا  
هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ  
ابْنَ مَرْيَمَ، فَيُنزَلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ  
الْبَيْضَاءِ شَرْقِي دِمَشْقٍ" رَوَاهُ مُسْلِمٌ

# المنارة البيضاء شرقي دمشق



عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ:  
قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:  
" فَسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ  
الْكُبْرَى بِأَرْضِ يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ إِلَى  
جَانِبِ مَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا: دَمَشْقُ خَيْرِ مَنَازِلِ  
الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ " رواه أبو داود والحاكم  
وصححه الألباني

# يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ الْكُبْرَى فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ بِأَرْضِ يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ، فِيهَا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، خَيْرُ مَنَازِلِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ





وفي حديث النّوَّاس بن سمعان رضي الله عنه : أن النبي  
صلى الله عليه وسلم عندما ذكر ياجوج قال: «...ثم  
يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر -وهو جبل بيت  
المقدس- فيقولون: لقد قتلنا من في الأرض، هلّم فلنقتل  
من في السماء، فيرمون بنشابهم إلى السماء، فيرد الله  
عليهم نشابهم مخضوبة دماً..» وفي تلمة الحديث:  
«فيرغب نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه، فيرسل  
الله عليهم النّغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت  
نفس واحدة» رواه مسلم

# أَرْضُ الْمُحْشَرِ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ -: " الشَّامُ أَرْضُ الْمُحْشَرِ  
وَالْمَنْشَرِ " رواه البزار وصححه  
الألباني

قال ابن عباس رضي الله عنهما: من شك

أن المحشر بالشام، فليقرأ هذه الآية: ﴿

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴿

[الحشر: ٢] قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ: (( اخرجوا )) قالوا:

إلى أين ؟ قال: (( إلى أرض المحشر ))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# فضل المسجد الأقصى

# فضل المسجد الأقصى

١- الأرض المقدسة

٢- مسرى رسول الله ﷺ

٣- ثاني المسجدين

٤- أولى القبلتين

٥- مضاعفة الصلاة فيه

٦- المغفرة

٧- شدُّ الرجال إليه

٨- البشارة بفتحها

٩- الطائفة المنصورة

١٠- الأمان من الدجال

# المسجد الأقصى



قبة الصخرة

حائط البراق



المصلى القبلي

المصلى الرواني

سُمِّيَ الْأَقْصَى لِبُعْدِهِ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْمَسَافَةِ.  
وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: سُمِّيَ الْأَقْصَى لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ جِئِيذًا وَرَاءَهُ مَسْجِدٌ.  
وَقِيلَ: هُوَ أَقْصَى بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، لِأَنَّهُ بَعِيدٌ مِنْ مَكَّةَ، وَبُنِيَ الْمَقْدِسِ أَبْعَدُ مِنْهُ.

# ١- الأرض المقدسة

يَقُومُوا أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ  
الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا  
عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا  
خَسِرِينَ

[المائدة : ٢١]



وفي صحيح البخاري مرفوعاً: «فسأل موسى  
الله أن يُدنيه من الأرض المقدسة رمية  
بحجر، فلو كنت ثمَّ لأريتكم قبره إلى جانب  
الطريق تحت الكثيب الأحمر».

قال النووي: "وأما سؤاله -أي موسى عليه  
السلام- الإِدْناء من الأرض المقدسة فلشرفها،  
وفضيلة من فيها من المدفونين من الأنبياء  
وغيرهم".



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَأَلَّهُ وَسَلَّمَ

## ٢- مسرى رسول الله

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا  
مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ  
الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ  
الْبَصِيرُ

[الإِسْرَاءُ : ١]



عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال: «أتيت بالبراق،  
وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون  
البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه، قال:  
فركبته حتى أتيت بيت المقدس. قال:  
فربطته بالحلقة التي يربط بها الأنبياء.  
قال: ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين  
ثم خرجت..» رواه مسلم

## ٣. ثاني المسجدين

عَنِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: « قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ مَسْجِدٍ وَضَعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ؟ » قَالَ: « الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ », قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: « الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى », قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: « أَرْبَعُونَ سَنَةً », ثُمَّ أَيُّمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدُ فَصَلِّهِ، فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ » البخاري

ومسلم

# ٤- أولى القبلتين

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ  
مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَاقِبِيهِ <sup>قل</sup>  
وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ  
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ أَيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ  
بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ

[البقرة: ١٤٣]



عَنْ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ:  
" كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى  
نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، سَنَةَ عَشْرٍ أَوْ سَبْعَةَ  
عَشْرٍ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ  
اللَّهُ: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ}  
[البقرة: ١٤٤]، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ " رَوَاهُ

البخاري ومسلم

## ٥- مضاعفة الصلاة فيه

عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَفْضَلُ؟ أَوْ الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟، فَقَالَ: " صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا ، أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ ، وَلِنَعْمِ الْمُصَلِّي فِي أَرْضِ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ ، وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، لَقَيْدٍ سَوِطٍ ، أَوْ قَالَ: قَوْسِ الرَّجُلِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، خَيْرٌ لَهُ ، أَوْ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا " رواه البيهقي وقال الهيثمي في الزوائد: رجاله رجال الصحيح وصححه الألباني

عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت:  
((قلت يا رسول الله: أفتنا في بيت المقدس، قال: أرض  
المحشر والمنشر، أتوه فصلوا فيه؛ فإن صلاة فيه كألف  
صلاة في غيره، قلت: رأيت إن لم أستطع أن أتحمّل  
إليه؟ قال: فتُهدى له زيتاً يُسرج فيه، فمن فعل ذلك  
فهو كمن أتاه))؛ [فضائل الشام لابن رجب (٣/٢٨٣)، وابن  
ماجه (١٤٠٧)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة  
(٢/١٤): وإسناد طريق ابن ماجه صحيح رجاله ثقات،  
وهو أصح من طريق أبي داود].

# ٦. المغفرة

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَمَّا فَرَّغَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا: حُكْمًا يُصَادَفُ حُكْمَهُ وَمَلِكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَأَلَّا يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لَا يَرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّلَاثَةَ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَقَالَ الشَّيْخُ شَعِيبُ الْأَرْنَؤُوطُ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.



# ٧- شَدُّ الرِّحَالِ إِلَيْهِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال:  
«لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ  
مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ  
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى» البخاري ومسلم

# ٨- البشارة بفتحها

إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ  
فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ  
وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ  
وَلِيُتَبَّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا

[الإِسْرَاءُ : ٧]

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره: "أي: بيت المقدس".

عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: أتيت النبي صلى  
الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من آدم،  
فقال: "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك  
وهو في قبة من آدم فقال: «اعدد سناً بين يدي الساعة  
موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقصاص  
الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطي الرجل مائة دينار  
فيظل ساخطاً ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته  
ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم  
تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً» (رواه  
البخاري).

## بَيْتُ الْمُقَدَّسِ عَاصِمَةٌ خِلاَفَةُ الْمَهْدِيِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ الْأَزْدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
- قَالَ: " وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
- يَدَهُ عَلَى رَأْسِي ، ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ حَوَالَةَ ، إِذَا  
رَأَيْتَ الْخِلاَفَةَ قَدْ نَزَلَتْ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ فَقَدْ  
دَنَيْتَ الزَّلَازِلَ وَالْبَلَايَا ، وَالْأُمُورَ الْعِظَامَ ، وَالسَّاعَةَ  
يَوْمًا أَقْرَبُ مِنَ النَّاسِ مِنْ يَدِي هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ "

رواه أحمد وصححه الألباني

## ٩. الطائفة المنصورة

عن أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه  
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
(لا تزال طائفة من أمتي على الدين  
ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من  
خالفهم، قالوا: فأين هم؟ قال: بيت  
المقدس وأكناف بيت المقدس))؛ رواه  
أحمد، وقال الهيثمي: رجاله ثقات.

# ١٠. الأمان من الدجال

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ وَفِي رِوَايَةٍ: (يَرِدُ كُلُّ مَاءٍ وَمِنْهَلٍ وَلَا يَقْرُبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: مَسْجِدَ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى ، وَمَسْجِدَ الطُّورِ " رواه أحمد وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح وهو في الصحيحة للألباني. يُقال: مَنْهَلُ بَنِي فُلَانٍ ، أَي: مَشْرِبِهِمْ ، وَمَوْضِعُ نَهْلِهِمْ.

## فائدة في سكنى البلاد المقدسة مكة والمدينة والقدس :

واعلم أن الإنسان إنما خلق في هذه الدنيا لتحصيل فوائد الأعمال الصالحة، وليخرج من بلاء الدنيا إلى راحة الدار الآخرة. وإذا نظر الإنسان إلى مضاعفة الأعمال في هذه المواضع، كان عمره فيها بأعمار، وكان رابحاً الأرباح المضاعفة في كل ليل يمر به وفي كل نهار، فمن من الله تعالى عليه بالسكن في هذه الأمكنة المشرفة، فليكن فيها على ساق الاجتهاد بالتسيير وليعمل صالحاً فإن أعماله في النمو أبداً وفي التشمير، وليحذر من الخرق (١) فيها، فإنه يخرق به الحجاب بينه وبين الله تعالى، فلا يكون له من العار ولا من النار وقاية، ولا ينفعه عمارة ولا سقاية. أهـ

عبد الرحيم بن علي بن اسحاق بن شيت القرشي، المتوفى سنة ( ٦٢٥هـ ) -  
- في المخطوطة (مفتاح المقاصد ومصباح المراصد في زيارة بيت المقدس  
: (

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا  
يَصِفُونَ ۝ ۱۸۰ ۝ وَسَلَامٌ عَلَى  
الرُّسُلِينَ ۝ ۱۸۱ ۝ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ ۝ ۱۸۲ ۝ [الصَّافَات]